

تاج العروس من جواهر القاموس

الْبَدَحُ " بالتَّحْرِيكِ : سَحَجُ الْفَخِذِ يَنْ . " يقال : " لو سألتهم ما بَدَحُوا بشيءٍ : أي لم يُغْنُوا شيئاً " . " وتَبَدَّحَ السَّحَابُ " : إذا " مَطَرَ " وإِهمال الدال لغة فيه .

بح .

" الْبِرْحُ " بفتح فسكون " : الشِّدَّةُ والشَّرُّ " والأَذَى والعَذَابُ الشَّدِيدُ والمَشَقَّةُ . الْبِرْحُ : " ع باليَمَن . و " يقال : " لَقِيَ منه بِرْحًا بِرْحًا " أي شِدَّةً وأَذَى " مُبالغةً " وتأَكِيدُ كَلَيْلٍ أَلَيْلٍ وَطَلَّ طَلِيلٍ ؛ وكذا بِرْحُ مُبْرِحُ . فَإِنَّ دَعَوْتَ به فالمختار النَّصْبُ وقد يُرْفَع . وقول الشاعر : .
أَمْ مِنْ حَدْرَاءَ تَرْمِي بِكَ الْعَيْسُ غُرْبَةً ... وَمُصْعِدَةً ؟ بِرْحُ لِعَيْنَيْكَ
بَارِحُ يَكُونُ دُعَاءً وَيَكُونُ خَبْرًا . وفي حديث أَهْلِ النَّهْرَوَانِ : " لَقُوا بِرْحًا " أي شِدَّةً . وَأَنشد الجوهري :

أَجِدُّكَ هَذَا عَمْرُكَ كَلَّمَا ... دَعَاكَ الْهَوَى بِرْحُ لِعَيْنِكَ بَارِحُ " ولَقِيَ منه الْبُرْحَيْنَ " بضمَّ بَارِحُ " ولَقِيَ منه الْبُرْحَيْنَ " بضمَّ الْبَاءِ وكسر الْحَاءِ على أَنه جمعٌ ومنهم من ضَبَطَهُ بفتح الْحَاءِ على أَنه مثنَّى والأَوَّلُ أَصَوْبُ " وتَثَلَّثَ الْبَاءُ " - مُقتضى قاعدته أَن يُقَدَّرَ بالفتح ثم يُعْطَفُ عليه ما بعدهن كَأَنه قال : الْبُرْحَيْنَ بالفتح ويُثَلَّثُ فيقتَضِي أَن الْفَتْحَ مُقَدَّمٌ . قال شيخنا : وهو ساقطٌ في أَكْثَرِ الدِّوَانِ وَأَوْبِنِ لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ عِنْدَهُمْ فِيهِ هُوَ ضَمُّ الْبَاءِ وَكَسْرُهَا كما في الصَّحاح وغيره والفتح قَلْبٌ مَن ذَكَرَهُ فِي كَلَامِهِ نَطَرٌ ظَاهِرٌ . قلت : الْفَتْحُ ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي اللِّسَانِ وَكَفَى بِهِ عُمْدَةً فَلَا نَطَرَ فِي كَلَامِهِ - " أَي الدِّوَانِ وَاهِيَّ وَالشَّدَائِدَ " وعِبَارَةُ اللِّسَانِ : " أَي الشَّدِيدَةُ وَالدِّوَانِ وَاهِيَّ كَأَنَّ وَاحِدَ الْبُرْحَيْنِ بِرْحُ وَلَمْ يُنْطَقْ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ مُقَدَّرٌ كَأَنَّ سَبِيلَهُ أَن يَكُونَ الْوَاحِدُ بِرْحَةً بالتَّأْنِيثِ كما قالوا دَاهِيَّةً فلما لم تَظْهَرِ الْهَاءُ فِي الْوَاحِدِ جَعَلُوا جَمْعَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ عِوَضًا مِنَ الْهَاءِ الْمَقْدَّرَةِ وَجَرَى ذَلِكَ مَجْرَى أَرْضٍ وَأَرْضَيْنِ . وَإِنَّمَا لَمْ يَسْتَعْمَلُوا فِي هَذَا الْإِفْرَادِ فيقولوا : بِرْحُ واقتصرُوا فِيهِ عَلَى الْجَمْعِ دون الْإِفْرَادِ من حيثُ كانوا يَصِفُونَ الدِّوَانِ وَاهِيَّ بِالْكَثْرَةِ وَالْعُمُومِ وَالِاشْتِمَالِ وَالغَلَابَةِ . والقَوْلُ فِي الْأَقْوَامِ كَالْقَوْلِ فِي هَذِهِ . وَيُرْوَى فِي هَذِهِ كَلِّ شَيْءٍ خِيَارُهُ . يقال : هَذِهِ " بُرْحَةٌ مِنْ الْبُرْحِ " بِالضَّمِّ فِيهِمَا . " أَي نَاقَةٌ مِنْ خِيَارِ الْإِبِلِ " . وفي

التهديب : يُقال للبعير : هو بُرْءٌ حَـةٌ من البُرْحِ : يريد أَنَّهُ من خِيَارِ الإِبِلِ .
وفي التهذيب : يُقال للبعير : هو بُرْءٌ حَـةٌ من البُرْحِ : يريد أَنَّهُ من خِيَارِ الإِبِلِ .
" والبارِحُ : الرِّيحُ الحارَّةُ " كذا في الصحاح . قال أبو زيد : هو الشَّمَالُ " في الصِّدْفِ " خاصَّةً " ج بَوَارِحُ " . وقيل : هي الرِّيحُ الشَّدائدُ التي تَحْمِلُ التُّرابَ في شِدَّةِ الهُبُوبِ قال الأزهريّ : وكلامُ العربِ الَّذين شاهدوا تهم على ما قال أبو زيدٍ . وقال ابنُ كِنَاسَةَ : كلُّ رِيحٍ تكون في نُجُومِ القَيْظِ فهي عند العربِ بَوَارِحُ . قال : وأكثرُ ما تَهَبُّ بِنُجُومِ المِيزَانِ وهي السَّمائمُ . قال ذو الرُّمَّة : .

لايَلُ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارِ تَخَوَّنَهَا ... مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ
تَرَبُّ